مقتطفات من خطابات قائد الثورة في ذكرى مولدِ بنت الوحيِ فاطمةَ الزّهراء

في يوم مولد فاطم الزهراء
بنت الرسول كريمة الكرماء
قد اشرقت شمس على الارجاء
وازدان كون الله في العلياء
في يوم مولدها بصدق دعاء
ادعو اله العرش والالاء
احظى بها في جنة الشهداء
لولاها كنت بعالم السفهاء
عبدا ذليلا ماكثا.... بعياء
حمدا وشكرا خالق الاحياء
من نطفة قذفت من الاباء
ان البتول اميمتي وهنائي
سر السعادة خيرة الشرفاء
من نسلها السبطان من احشاء

حسن حسين من علي وفاء
انعم بآل البيت من كرماء
وبجدهم هو قدوتي ورجائي
هو سيد الاكوان والعقلاء
يا فاطم الزهراء والحسناء
مني اليك.... تحية الابناء
من قدسنا من مسجد الاسراء
معراج احمد سدرة بسماء
اهديك شوق القبة الشماء
من اهلنا يا فاطم الزهراء

أيّ درس نستلهمه من حياة السيدة الزهراء (سلام الله عليها)؟

درس حياة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء سلام الله عليها لنا هو: السعي والإجتهاد والجد والحياة الطاهرة كما كانت تلك الإنسانة الجلية كلها معنوية ونورا ونقاء. الطُّهرَةِ الطّاهِرَةِ المُطَهَّرَةِ التَّقيَّةِ النَّقيَّةِ [الرَّضيَّة]

الزّكيَة؛الطُّهرَةِ الطّاهِرَةِ المُطَهّرَةِ التّقيّةِ النّقيّةِ [الرّضيّة] الزّكيَة؛ طهارة ونقاء وتقوى ونورانيّة تلك السيدة العظيمة هي ذات الشيء الذي كان يظلّل معارفنا على مدى تاريخ التشيّع.
~الإمام الخامنئي ٢٠/٤/٢٠١٤

فيما يتعلق بالسيدة الزهراء (سلام ا عليها)، أقول، لا على سبيل ما هو دارجٌ ومتداولٌ على الألسن، بل الحق والإنصاف بأننا قاصرون، وإننا أقلّ وأحقر من أن يكون بوسعنا الحديث عن ذلك المقام الشامخ، وعن حقيقة نور تلك السيدة الجليلة وأمثالها من الأئمة المعصومين، فإن ألسنتنا وكلماتنا وأفهامنا أعجز عن أن نتمكّن من الحديث في هذه المجالات... يجب علينا أن ننظر إلى السيدة الزهراء (سلام ا عليها) من المنظار الثاني؛ ألا وهو كونها أسوة ومثالاً يحتذى به. فقد ضرب ا سبحانه وتعالى في القرآن امرأتين مثلاً كأسوة وقدوة للمؤمنين وامرأتين مثلاً للكافرين؛ وضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً لِلّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ، وبعدها بآية: ومَرْيَمَ ابنةَ عِمْرَان، حيث جعلهما أسوة لا للنساء المؤمنات فحسب، بل للرجال والنساء معاً. فبالإمكان أن ننظر إلى تلك الشخصيات العظيمة من منظار كونها أسوة وقدوة، وأن نستلهم الدروس منها. حسناً، فاطمة

الزهراء (سلام ا عليها) هي الصدّ ِيقة الكبرى، ومعنى ذلك أن هذه السيدة الجليلة هي الصدّيقة الأكبر بين الصدّيقين والصدّيقات.

والآن نريد أن نتعلّ َم الدروس منها؛ دروساً للنساء ودروساً للرجال، للجميع، العالمُ منهم والجاهل.

~الإمام الخامنئي ٢٠١٦/٣/٣٠

حينما تريدون تعريف فاطمة الزهراء (سلام ا عليها) عرّ ِفوها

بحيث يستطيع الإنسان المسلم والمرأة المسلمة والشاب المسلم استلهام الدروس من تعريفكم، والشعور بالخشوع والخضوع والارتباط بصرح القدسية والطهر والحكمة والمعنوية والجهاد هذا. هذه طبيعة الإنسان.

نحن البشر ميّالون إلى الكمال. إذا استطعنا تحقيق الكمال في أنفسنا حققناه، وإذا لم نستطع فسوف يتوجه الإنسان إلى من يجد الكمال متحققاً فيه. لنشرح للمستمعين هذا الكمال الذي نجده في فاطمة الزهراء (سلام ا عليها) وفي الإمام أمير المؤمنين (عليه الصلاة والسلام) وفي الأئمة الأطهار (عليهم أفضل الصلوات والسلام)، فينتهل المستمع هذه المعارف كالماء الزلال على شكل أشعارٍ وكلامٍ رصين وبأصواتٍ حسنةٍ وألحانٍ جيدةٍ سليمة، فَيَصِلُ هذا الزلال إلى جميع أنحاء جسده. هذه مهمة لا يستطيعها الكثير من الخطباء والمحاضرين والفنانين والمعلمين، لكنكم تستطيعون القيام بها فلا تُقصّروا في القيام بها.
~الإمام الخامنئي ٢٠١٠/٦/٣

عليكم سلامُ اِ في هذه الذكرى ورحمتُه.. في مولد الخير والبشرى
ويا حبّذا ذكرى علينا عزيزةٌ بمولدِ بنت الوحيِ فاطمةَ الزّهرا

وماذا أراني قائلاً في كريمةٍ مناقبُها قد فاقت الحدَّ والحصرا
ومَن قد حباها اللهُ جلّ جلالُه مَقاماً منيعاً حيّر الوهمَ والفِكْرا
ومنَ يَسخَطُ الباري لِما سَخِطتْ له ويرضى بما ترضى به.. وكفى قَدْرا!
لها مكرُماتٌ ليس يمكن عدُّها وغُرُّ معانٍ تُعجِز النظمَ والنثرا
فماذا يقول المادحون بشأنها وفي شأنها الرحمنُ قد أنزل الذِّكْرا؟!

هي الزهرةُ الزهراءُ فاطمةُ التي يُنيرُ سنا أمجادِها الأنجمَ الزُّهرا
كما تتوارى الشمسُ مِن نور وجهها وتُخجِل بدرَ التَّمِ بالطلعة الغَرّا
وبضعةُ خيرِ المرسَلين محمّدٍ ومَن سُمّيت في الذِّكْر كوثرَه الثَّرّا
غداةَ انبرى (العاصُ بنُ وائلَ) ساخراً من المصطفى الهادي وعيّره كُفْرا
فبشّره اللهُ الجليل كرامةً بذُريّةٍ منها.. وإذ ذاك قد سُرّا
وأنجبتِ الزهراءُ للطُّهر عترةً تتيهُ بهم دنيا الوجود.. ولا نُكْرا
همُ خيرُ خَلْقِ اللهِ مِن ولْد أدمٍ وأرفعُهم شأناً، وأعظمُهم أمرا
كرامٌ ميامينٌ هُداةٌ أئمّةٌ يفيض على كلّ الورى فيضُهم غَمْر

و نختتم قولنا بالدعاء المنسوبة لفاطمة الزّهراء(ع). ويُنقل عنها(ع) دعاء كانت تدعو به في أوقات جلوسها بين يدي ا، كانت تقول فيه: "اللّهم قنّعني بما رزقتني". اجعلني في ما ترزقني من رزق قانعة به، فلا أمدّ عيني إلى الناس، ولا أشكو من رزقك، وإنما أدرس هذا العطاء الذي أعطيتني إياه من خلال ظروفي الطبيعية.. أدرسه وأقنع به، واجعلني أصبر على نفسي، لأنّ الناس لا يصبرون عليّ. "وعافني أبداً ما أبقيتني، اللّهمّ ارزقني العافية يا ربّ، واغفر لي ذنوبي".

و قد كانت فاطمة الزهراء(ع) معصومة من الخطأ والزّلل والسهو والنسيان، فلم ترتكب في حياتها أيّ ذنب أو معصية، مهما كان حجمها صغيراً، وهي(ع) إنما تقول هذا في دعائها، لتربّي الناس على الاستغفار عندما يدعون بدعائها. "وارحمني إذا توفّيتني"، فإذا جاءتني الوفاة، ولم يبق لي إلاّ أنت، فارحم في ذلك البيت الجديد غربتي، حتى لا أستأنس بغيرك.

"اللّهمّ َ لا تعنّي في طلب ما لم تقدّ ِر لي"، فهناك بعض الأشياء يا ربّ، التي تعرف بعلمك أني لن أحصّ ِلها، فلا تجعلني أتعب في السّعي وراء شيء تعرف أنني لا أحصل عليه.

"اللّهمّ فَرّ ِغني لما خلقتني له"، لقد خلقتني لعبادتك، وخلقتني لطاعتك، وخلقتني للقيام بالمسؤوليّات التي حمّلتني إيّاها في الحياة، اللّهم فرّ ِغني لما خلقتني له، لا تشغلني عن طاعتك، لا تشغلني عن مسؤوليّاتي التي قدّ َرتها لي، لا تشغلني عن عبادتك يا ربّ بشيء آخر. "ولا تشغلني بما تكفّلت لي به"، لا تشغلني بالرزق الذي تكفّلت لي به. وليس معنى لا تشغلني، أي لا تجعلني أعمل، بل لا تجعله همي الأكبر الّذي يُشغل فكري ويعطّل طاقاتي وعملي.

"ولا تعذّ ِبني وأنا أستغفرك"، فإذا استغفرتك يا ربّ، فإنّي باستغفاري أطلب منك أن تعفو عني، ولا تعذّبني ولا تحرمني، وأنا أسألك لأنّك تعطي كلّ من سألك. "اللّهمّ ذلّ ِل نفسي في نفسي"، ولا تجعلني أعيش الغرور، ولا تجعلني أعيش التكبّر، ولا تجعلني أعيش الاستعلاء على الناس، اجعلني ذليلاً في نفسي. "وعظّم شأنك في نفسي، وألهمني طاعتك، والعمل بما يرضيك، والتجنّب لما يسخطك يا أرحم الراحمين".

و السلام عليك أيتها الصدّيقة الشهيدة، السلام عليك أيتها العالمة التي ملأت حياتها علماً وجهاداً ورسالة، السّلام عليك يا سيّدة نساء العالمين، سيدتي فاطمة الزهراء، ورحمة وا وبركاته.